بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

دفع الابهام اما مع جواز وقوعه اخر جمله
لاظنها جمله متصله بها عند بعض منهم
او مع جواز كونه غير جمله عند اخرين
واما بغير ذلك واعلم ان الكلام
قد يوصف بالايجاز والاطناب باعتبار
كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام
اخر مساو له في اصل المعنى والله اعلم

تم الفن الاول بحمد الله
والصلوة والسلام
على سيدنا محمد
واله وسلم
تسليما
مباركا
فيه

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثاني في علم البيان

وهو علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز
والكناية **التشبيه** الحاق امر
باخر في معنى والمراد هنا ما كان بالكاف
ونحوها لفظا او تقديرا **واركانه**
اربعه طرفاه ووجهه واداته **اما**
طرفاه فاما حسيان او الحسي المدرك
هو وما ادنته باحد الحواس الظاهرة
او عقليان او العقلي ما عدى ذلك او مختلفان
ولا بد في تشبيه المحسوس بالمعقول من تقدير
محسوسا وايضا ان تعددا فالتشبيه

اما ملفوف كقوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

او معروف كقوله

الشعر مسكه الوجوه دنانير واطراف الاكف عنم

وان تعدد المشبه فتشبيه التسوية وان تعدد المشبه به فتشبيه الجمع **واما وجهه** فما قصد ما تشترك الطرفان فيه تحقيقا او تخييلا وقد ينزل احد الضدين منزلة الآخر لاشتراكهما في التضاد فنجعل مشتركا بين موصوفيهما وجه وجه شبه وذلك اما التسليم او تهكم ثم وجه الشبه اما واحد او مركب بمنزلة الواحد لكونه هيئة منتزعة من عدة امور ولهذا يحتاج مزيد اختبار

ع ع
لاشتراكهما في التضاد منزلة الاخر

ع ع
نجعل مشتركا

ع ع
شبه

ليلا ينتزع من متعدد اقل ما يجب انتزاعه منه فقع الخطاف وكل منهما اما حسي او عقلي ومختلف الثاني عقلي واما متعدد كذلك او مختلف وطرفا الحسي كله او بعضه لا يكونان الا حسيين حقيقة او تنزيلا لعدم ادراك الحس من العقلي شيئا والعقلي اعم لجواز ان يدرك ما لعقل من الحسي شيء واشتراكه يوجب التجوز في جعله حسيا وطرفا المركب الحسي او العقلي محققا او متعددا قد يكونان مفردين وقد يكونان مركبين مثله وقد يكونان مختلفين وطرفا غيره مفردان فقط **ومن بديع المركب الحسي** ما يكون فيه هيئة تقع عليها الحركة معها وتلك الهيئة قد تعتبر بغير الحركة

حسي او عقلي ع ع

لامتناع ع ع

من الاوصاف وقد يخرج عن غير
الحركة فلا بد من تعدد حركه مختلفه وقد يقع
التركيب في هيئة السكون والتشبيه باعتبار
اما تمثيل وهو ما وجه مركب شرط تركب
الطرفين وقيل مطلقا وقيد السكاكي بكونه
غير حقيقي واكتفى الشيخ بكون الوجه عقليا
وجعله صاحب الكشاف مرادفا للتشبيه
واما غير تمثيل وهو بخلافه وايضا اما مجمل
ان لم يذكر الوجه فمنه ظاهر يفهمه كل احد
ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة وايضا
منه ما يذكر فيه وصف اما لاحد الطرفين
او لهما معا مشعر بوجه التشبيه ومنه ما لا يذكر
واما مفصل ان ذكر الوجه وقد يتسامح

يذكر ما يستتبعه مكانه وايضا اما قريب
مبتذل وهو ما وجهه ظاهر في بادي الراي
لكونه امرا جمليا فان الجملة تسبق الى الذهن
او قليل المفصل مع غلبة حضور المشبه به
في الذهن اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة
او مطلقا لتكرره على الحس **واما بعد**
غريب وهو بخلافه لكثرة التفصيل او ندور
حضور المشبه به اما عند المشبه لبعد المناسبة
او مطلقا لكونه وهميا او مركبا خياليا او عقليا
او لقلة تكرره على الحس **والمراد بالتفصيل**
ان سطر في اكثر من وصف وقع على وجوه اعرفها
ان تعتبر الجمع او تاخذ بعضا وتدع بعضا
وكلما كان التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد

للغير كنايه عن شيء اثبت له حكم فتثبته لغيره من غير
تعرض لثبوته لذلك الشيء او انتفايه عنه والثاني يحمل
لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله
بذكر متعلقه **ومنها الاطراد** وهو ان يوتى باسم
الممدوح او غيره واباته على نهج الولاده من غير
تكلف **ومنها حسن الاختراع** وهو ايتيان الشاعر
بمعنى حسن لم يسبق اليه **حسن الاعراب** وهو
الاتيان بمعنى مستحسن عرب لقلته **حسن**
الاتباع وهو الاتيان بمعنى مسبوق اليه مع زياده
فضيله **حسن الابداع** وهو ايتيان المتكلم
في كلامه من غيره بنصف بيت او اقل بعد توطيه
مناسبه **حسن الاستعانه** وهو ايتيان المتكلم
في كلامه من غيره ببيت او اكثر بعد توطيه مناسبه

ولا يضرها التغيير اليسير واحسنها ما زاد
على الاصل بنكته **تنبيه**
اتفاق القايلين ان كان في العرض على العموم
فلا يعد احدا السرق في العقول والعادات
وان كان في وجه الدلاله كالتشبيه فان
اتفق الناس في معرفته لاستقران فيها فكما
والا جاز ان يدعى فيه الاحد والسرقه **وهو**
ضربان خاصي في اصله عرب وعامي تصرف فيه
بما اخرجه من الابتذال الى الغرابه ثم السرقه
ظاهره وغير ظاهره اما الظاهره فهي ان يوخذ
المعنى كله اما مع اللفظ كله او بعضه او وحده
فالاول من غير تغيير لنظمه يسمى نسخا او انتحالا
وهو مذموم لانه سرقه محضه وقريب منه

ان سدل الكلمات او بعضها ما يراد فيها او يضاد
مع رعاية النظم والترتيب ومع تغيير لنظمه
والثاني يسمى اعارة ومسخا فان كان الاخر
ابلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح وان كان
دونه فمذموم وان كان مثله فابعد من الذم
والفضل للاول والثالث يسمى الماما وسلخا
وهو ثلاثة اقسام كذلك واما غير الظاهر
فمنه ان يتشابه المعنيان ومنه ان ينقل
المعنى الى محل اخر ومنه ان يكون معنى الثاني
اشمل ومنه ان يكون معنى الثاني نقض معنى
الاول ومنه ان يوخذ بعض المعنى ويضاف اليه
ما يحسنه قال الغزوينى واكثر هذه الانواع
وغيرها مقبول بل منها ما اخرجه حسن التصرف

من قبيل الاتباع الى الحسن الابتداع وكلما كان
اشد حسا كان اوقع الى القبول هذا اذا علم
ان الثاني احدث من الاول لجواز ان يكون الاتفاق
من قبيل توارد الخواطر فان لم يعلم قيل قال فلان
كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا ومنها
الاقتباس وهو ان يضمن الكلام شيا من القران
او الحديث لا على انه منه وجب فيه رعاية الادب
وهو ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه
الاصلي وما نقل ومنها التلميح وهو ان يشار
الى قصة او مثل او شعر من غير ذكر ومنها
حسن الابتدا وهو ان يكون ما افتتح به الاحكام
عذب اللفظ حسن السبك واضح المعنى ويجب
ان يجتنب في المدح ما يطيره واحسنه

ما يسمى براعة الاستهلال

وهو ما كان فيه مع ذلك اشارة الى المقصود

ومنها حسن التخلص مما يفتتح به الكلام الى المقصود

ويسمى التخلص وهو مع كونه عذب اللفظ حسن السبك وصحيح المعنى مراعا فيه ملايم ما قبل المقصود له وهو مذهب المتاخرين والا كان اقتضابا وهو مذهب العرب ومن بينهم **ويقرب** من التخلص قول القايل **أما بعد** فقد ذكر قبله شئ من حمد او غيره وقيل هو فصل الخطاب وهذا في نحو قوله تعالى هذا وان للطاغين اي الامر هذا او هذا كما ذكر وقوله تعالى هذا ذكر وان للمتقين **ومنها حسن الانتهاء** وهو ان يكون ما ختم به الكلام

كذلك واحسنه ما اذن بانتهاء الكلام

وجميع فواتح السور

وخواتمها وارد عليه احسن الوجوه واكملها

ويظهر ذلك بالمتامل مع الذكر لما تقدم

ومن الامثلة الشهيرة لبراعة الاستهلال قول

الخازن

بشرى فقد اجرى الاقبال ما وعدا ... وكوكب المجد في افق العلا صعدا

ولما اذن بانتهاء الكلام من حسن الخاتمة قول الاخر

يقيت بقاء الدهر يا كهف اهله ... وهذا دعاء للبرية شامل

اللهم ارزقنا حسن الخاتمة

وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وسلم

ولا حول ولا قوة

الا بالله

العلي

العظيم

تم بحمد الله ومنه وكرمه يوم الجمعة رابع شهر صفر عام ... وستين ... مائة وألف

نهاية المخطوطة